المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 31-03-2007 العـــدد : 4919
الصفحـات : 33 المسلسل : 165

مراقبون ومحللون لـ الاقتصادية : القمة دشنت مرحلة جديد من العمل العربي المشترك

الإعلام المصري: خادم الحرمين جذب الانتباه بعد أن فقدناه وفتح نوافذ الأمل للتضامن العربي

دعاء عطية من القاهرة

دشنت قمة الرياض مرحلة جديدة في مسيرة العمل العربي المشترك وخرجت القمة بقرارات حاسمة ونتائج مهمة تلبي الطموحات والآمال التي عقدت عليها بشأن القضايا المصيرية التي تواجه الأمة العربية كافة.

وأكد مراقبون ومحللون سياسيون أن قمة الرياض تعاملت مع الهموم والقضايا العربية بكل شفافية ووضوح وتناولت الملفات الشائكة سواء الملف الفلسطيني أو العراقي واللبناني والصومالي والملف النووي وغيرها من الملفات بكل جرأة وصراحة مؤكدين أن الكلمات التي عبر بها القادة العرب خلال القمة عكست ذلك مشمنين كلمة خادم الحرمين الشريفين بأنها اتسمت بالصراحة والشمولية والجرأة في الدفاع عن القضايا.

وقال الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب السابق إن ما شهدته قمة الرياض من فعاليات ومساع سعودية مصرية وعربية جعلها تعد علامة بارزة في تاريخ القمم العربية وأكدت الأسس والثوابت العربية بكل وضوح وخرجت قرارات القمة ملبية لطموحات وآمال الشعوب العربية. وأضاف أنه بفضل توافق القادة العرب على ضرورة التضامن معا ومواجهة التحديات الراهنة وكذلك المخاطر التي يمكن أن تحيق بهم في المستقبل القريب، جاءت نتائج القمة معبرة عن هذا التوجه وأظهر ذلك الموقف السعودي عندما أعلن خادم الحرمين الشريفين في كلمته الشجاعة والمؤثرة سبب غياب الموقف السياسي الموحد والخلافات العربية عندما قال إن السبب في كل ذلك يرجع إلى الخلافات الدائمة ورفض الأخذ بأسباب الوحدة وهو ما جعل الأمة العربية تفقد الأمل في يومها وغدها وتصل إلى ما هي فيه الآن مستشهدا بما تشهده فلسطين والعراق وما يجري في لبنان وما يتعرض له السودان وما يتم على أرضه وأكد ضرورة التوحد واستعادة الثقة وعدم السماح لقوى من الخارج برسم مستقبل المنطقة. وقال جمال عبد الجواد الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية في الأهرام أن قمة الرياض أرست المبادئ ووضعت أسس وثوابت مرحلة جديدة من العمل العربي تقوم في البدء على عدم اللامبالاة والسلبية والخروج من حالة الانكفاء على الداخل والتعامل بكل وضوح وواقعية مع القضايا الملتهبة التي تواجه المنطقة. مشيرا إلى أن جهود المملكة لها مكانتها المقدرة في هذا الاتجاه ولولا جهودها وثقلها ما كان ذلك ليحدث وطالب بدر بوضع آلية لتنفيذ ما جاء في قمة الرياض من قرارات مهمة للشارع العربي. وأكد السفير محمد بسيوني أن قرارات قمة الرياض بدأت تعطي ثمارها بالفعل. مشيرا إلى أن التمسك بالمبادرة العربية للسلام والتي كانت ترفضها إسرائيل دوما أعلن أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي عن إجراء مباحثات حولها. وأشار إلى ضرورة استمرار الروح الجماعية التي شهدتها قمة الرياض في مواجهة التحديات المحدقة بالأمة العربية كافة وأضاف أن القمة وضعت آلية جديدة لتفعيل مبادرة السلام العربية وذلك بتكليف اللجنة الوزارية العربية الخاصة بالمبادرة مواصلة جهودها مع اللجنة الرباعية والأطراف الدولية المعنية بعملية السلام ومع الأمين العام للأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي من أجل استئناف عملية السلام وحشد التأييد لهذه المبادرة وبدء مفاوضات جادة على أساس المرجعيات المتفق عليها والمتمثلة في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبدأي الأرض مقابل السلام، وعدم جواز الاستيلاء على أراضي الآخر بالقوة. ومما لاشك فيه أن المبادرة العربية للسلام ترسم النهج الصحيح للوصول إلى تسوية سلمية للصراع العربي الإسرائيلي مستندة إلى مبادئ الشرعية الدولية وقراراتها ومبدأ الأرض مقابل السلام. وأكد بسيوني أنه لولا جهود السعودية وجهود خادم الحرمين الشريفين ما كانت القمة لتخرج بهذه القرارات الواضحة بشأن القضايا العربية الملحة أو ما يتعلق بالملف الإفريقي والدعوة إلى دعم التعاون العربي الإفريقي المشترك، وكذلك دعم جنوب السودان والحفاظ على وحدة أراضيه ودعم الصومال. أما الدكتور محمد قدري سعيد الخبير في مركز الأهرام الاستراتيجي والمتخصص في

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 31-03-2007
الصفحـات : 33
العـــدد : 4919
المسلسل : 165

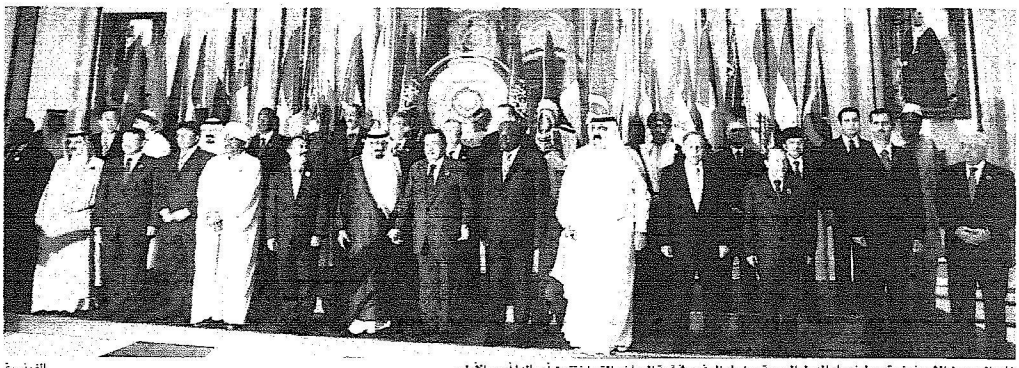

خادم الحرمين الشريفين يتوسط زعماء الدول العربية ورؤساء الوفود في قمة الرياض التي اختتمت أعمالها أمس الأول.

الفرنسية

المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 31-03-2007
الصفحـات : 33
العـــدد : 4919
المسلسل : 165

الشؤون النووية فقال إن التحديات الحالية في مجال السلاح النووي فرضت نفسها على قمة الرياض وهي تحديات كبيرة وخطيرة وجاءت قمة الرياض لتؤكد أهمية حماية الأمن العربي ونادت بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية ومن ثم يجب وضع تصور عملي يمكن تنفيذه لكيفية إتمام عملية إخلاء المنطقة من السلاح النووي لان الأمر بات شديد الإلحاح بالنسبة للعالم العربي الذي يناجأ وسيفاجأ من حين إلى آخر بأن إحدى دول الجوار على وشك الدخول في النادي النووي دون أن تكون لديها القدرة على التعامل بشكل سليم مع هذه التطورات.

من جانبه رحبت الصحف المصرية بنتائج القمة العربية الـ 19 التي عقدت في الرياض واختتمت أعمالها أمس الأول مؤكدة أن قمة الرياض أعادت الأمل للعرب في إمكانية توحيد الصف والتحرك بشكل متكامل لتحقيق الأهداف وتمهيد الطريق لتفعيل التضامن العربي لمواجهة التحديات الخطيرة التي تتعرض لها الأمة العربية. وأشادت الصحف في أعدادها الصادرة أمس بما أكدت عليه القمة من التمسك بمبادرة السلام العربية بكل بنودها واعتماد السلام خيارا استراتيجيا للعرب مشيرة إلى ما أكده القادة العرب في الإعلان الذي صدر عقب انتهاء القمة تحت اسم إعلان الرياض بأهمية إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل كافة بعيدا عن ازدواجية المعايير وضرورة تنمية الحوار مع دول الجوار الإقليمي وفق مواقف عربية موحدة ومحددة وأحياء مؤسسات الأمن الجماعي العربي. ووصفت الصحف المصرية القمة بأنها قمة المصارحة والشفافية. وأعربت صحيفة الأخبار عن اعتقادها أن الكلمات التي ألقيت من الحاضرين في القمة مثلت اعترافا صريحا وواضحا بخطورة الأوضاع على الساحة العربية وتأكيدا جازما على الإحساس المتعمق لما تحمله هذه الأوضاع من تهديد شامل للعرب جميعا دون استثناء كما مثلت دعوة جماعية لضرورة التضامن ووحدة الصف. ونوهت في مقال لرئيس تحريرها محمد بركات بكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وإعلانه بأن شيئا لم يتحقق من الأهداف التي أعلنها العرب منذ 60 عاما حيث لم تتحقق الوحدة الاقتصادية ولا العسكرية ولا السياسية بل إن وحدة القلوب والعقول العربية لم تتحقق حتى الآن مشيرة إلى تأكيداته على أن اللوم الحقيقي في هذا يقع على قادة الأمة العربية وأن السبب يرجع إلى الخلافات الدائمة وعدم الأخذ بأسباب الوحدة ما جعل الأمة العربية تفقد الأمل في يومها وغدها وتصل إلى ما هي فيه الآن. ورأت الصحيفة في مقال آخر أن خادم الحرمين الشريفين استطاع أن يجذب الانتباه بعد أن فقدنا الانتباه وأن يفتح من جديد نوافذ الأمل في أن التضامن العربي ليس حلما مستحيلا وأنه السبيل الوحيد لإنقاذ الجميع من هذا التردي والتدهور الشامل في جميع الاتجاهات. من جانبها أوضحت صحيفة الجمهورية في السياق ذاته أن الناس في كل مكان في عالمنا العربي أصبحوا يتمنون الآن أن تعود قمة قادتهم ورؤساءهم بنتائج عملية تنعكس على حياتهم المعيشية لافتة إلى أنه وبما أن هذه القمة استندت على مبدأ المصارحة أولا وأخيرا فربما تتحقق في أعقابها بعض الأهداف التي طال انتظارها.